بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

الفتاوى الهندية المعروفة (بالفتاوى العالمكيرية)
كتاب الإقرار (دراسة فقهية مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إعداد الباحث

أحمد أبو السعود سعد محمد جاويش

إشراف

الأستاذة الدكتورة

مريم إبراهيم هندى

الأستاذ المساعد بقسم الشريعة الإسلامية - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

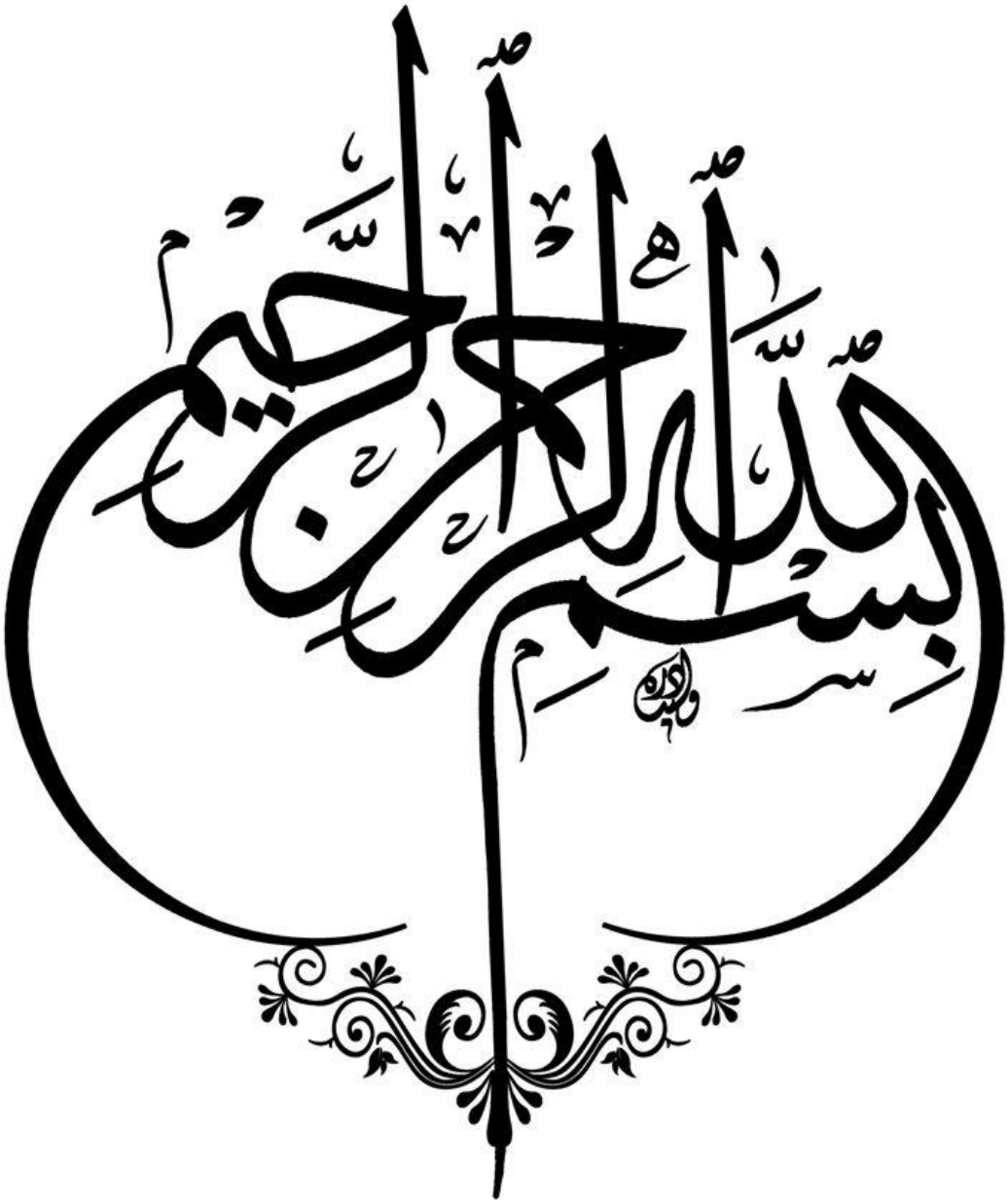
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة طه الآية: ١١٤

الإهداء

إلى سكان قلبي:

إلى رجل الكفاح، إلى مَن زرع القيم والمبادئ الإسلامية، إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبنائه، إلى من رفعت رأسي عاليًا افتخارًا به؛ والدي الحبيب.

إلى رمز الوفاء والإخلاص، التي لم أرها بعيني ولم يمهلها القدر وتُوفيت في ريعان الشباب؛ إلى روح أمي التي فارقتنا بجسدها؛ ولكن روحها ما زالت تُرفرف في سماء حياتي.

إلى روح جدتي لأمي، إلى من كانت أمي بعد أمي، إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر، إلى روح حبيبتي، أُهدي روحي وكل طموحي.

إلى روح شيخي ومعلمي جدي فضيلة العلّامة المحدِّث فضيلة الأستاذ الدكتور سعد سعد جاويش -عليه من الله سحائب الرحمة-.

إلى من زرع في نفسي كل معاني الحب والوفاء وأورث في نفسي كل دوافع التضحية والعطاء؛ إلى والدي الثاني -والد زوجتي-: منعك الله بالصحة والعافية.

إلى القلب النابض، إلى رمز الحنان والحب والتضحية، إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي -خالتي ووالدة زوجتي حفظها الله تعالى.

إلى خالتي الغالية -أم محمد-: لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها؛ فهي رمز الحب ومثال الثاني والعطاء.

إلى قدوتي في الحياة؛ أخي الخلوق -محمد- إلى مَن علَّمني أن الحياة دون ترابط وحبٍّ وتعاون؛ لا تساوى شيئًا.

إلى رمز الوفاء، إلى وردة حياتي، إلى رفيقة عمري، إلى من سارت معي الحلم خطوة بخطوة، ولم تدخر جهدًا في مساعدتي؛ زوجتي الغالية -أم روفان- حفظها الله من كل شر.

إلى روحي وقرة عيني ونبض فؤادي؛ ابنتي (روفان) إلى من أتشوّق لأن أرى مستقبلها المشرق بإذن الله -تعالى-.

أهدي إليكم هذا الجهد المتواضع، سائلًا الله العليَّ القدير أن ينفع به، إنه سميع مجيب.

اعترافًا بالفضلِ لأهلِهِ واستجابةً لقولِهِ -ﷺ-: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ».

أتقدَّمُ بخالصِ الشكرِ والتقديرِ والعِرْفانِ بالجَمِيلِ إلى صاحبةِ الفضيلةِ، الأستاذِة الدكتورة/ مريم إبراهيم هندي -حفظها الله تعالى- الأستاذ المساعد بقسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة. على ما تفضلت به من قبول الإشراف على هذا البحث؛ فقد جدَّدت فضيلتُها البحثَ بتوجيهاتها الدقيقة، ومُلاحَظاتها الثاقبة، وعلمِها الغزير، فلفضيلَتِها باعٌ طويلٌ في ميدان البحث العلمي، ومنهجٌ قويمٌ في ميدان الدراسات الفقهية، وما كنتُ لأحقق شيئًا في هذا البحث بدونِ توجيهاتها؛ فقد كنت في بادئ الأمرِ متحيرًا في كيفية التعامل مع هذا الموضوع فكانت -حفظها الله- خيرَ عونٍ لي بعد الله -عز وجل-؛ فلها من الشكرِ أجزلُه، ومن الحبِ أوفرُه، ومن التَّحايا أجلُّها وأعظمُها.

وفي فضيلتها يصدق قول من قال:

فلو أنني أوتيتُ كلَّ بلاغةٍ وأفنيتُ بحرَ النطقِ في النظمِ والنثر
لَمَا كنتُ بعدَ القولِ إلا مُقَصِّرًا ومُعترِفًا بالعجزِ عن واجبِ الشكرِ

ومِن تَمامِ فَضلِ اللهِ -تعالى- وإنعَامِهِ على هذهِ الرِّسالةِ وصَاحِبِهَا، أنْ ضَمَّتْ لَجنَةُ المُنَاقَشةِ والحُكمِ أُستَاذَيْنِ جَلِيلَيْنِ، وعَالِمَيْنِ نِحْرِيرَيْنِ مُدققينِ مِن عُلَماءِ الأمَّةِ الأَعْلامِ، وأَبَوَيْنِ رَحِيمَيْنِ، شَرُفْتُ بِقَبُولِهِمَا لِمُناقَشةِ هذهِ الرِّسَالةِ وهُمَا:

صَاحِبُ الفضيلةِ الأُستاذِ الدكتور/ حسين أحمد عبد الغني سمرة الأستاذ بقسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية السادة الأساتذة، صاحبُ الطلعةِ البهية، والإطلالةِ الندية، والأخلاقِ الزكية فهو عَالِمٌ جَليلٌ ونَظِيرُهُ في الفَضلِ قَليلٌ، حَباهُ اللهُ من فَضلِهِ يَقينَ المُتقِينَ المُخلِصِينَ المُخلَصِين، وَشِيَمَ العُبَّادِ الصَّالِحين، طَابَتْ شَمَائِلُهُ، وَحَسُنَتْ سَرَائِرُهُ، فَعَلَا أَدَبُهُ، وَسَمَا عِلْمُهُ. أَدعُو اللهَ جلَّ في عُلاه، أنْ يَجزِيَهُ عنِّي خيرَ الجَزاءِ، عمَّا بذَلَ مِن جُهدٍ، وأَعطى من وقتٍ في قِراءَة هذه الرسالة، وأَن يُسبِغَ عليهِ لِباسَ

الصَّحةِ وتاج العَافِيةِ، وأَن يَجعلَ كُلَّ خُطُوَاتِهِ وحَرَكَاتِهِ وكَلِمَاتِهِ في ميزانِ حسناتهِ. اللهم آمين.

أستاذي:

كم فيكَ مِن سِمَةٍ للخيرِ بارِزَةٍ ، قِفْ وَاسْأل الفَضْلَ عنْ أنْدَأياديهِ

الْعِلْمُ مَسْبَحُهُ، وَالبَذْلُ مَسْرَحُهُ ، وَحِكْمَةُ اللهِ قَدْ حَلَّتْ بَوَادِيْهِ

كمَا أَزُفُّ مِن الشُّكرِ أَجزَلَهُ، ومِن الثَّنَاءِ أعْطَرَهُ، إلى مِسْكِ خِتامِ هذهِ الكَوكَبةِ مِن العُلماءِ، وبَدرِ تَمامِها؛ صاحبِ الفضيلةِ، الأُستاذِ الدكتور/ محمد يوسف حفني أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة، والمعروفُ بعلْمِهِ وحِلْمِهِ وكَرمِهِ، والذي لا تَنفكُ الأَلسُنُ عليهِ بالثَّناءِ نَاطقةً، والشَّهاداتُ لهُ بالفضلِ مُتتاليةً، ومَعَ هَذا فإنهُ يَتحلَّى بتَواضُعٍ جَمٍّ، سُجِيَ عليه خَلْقًا دون تَصنُّعٍ أو تَكلُّفٍ، والتَواضُعُ هو سُلَّمُ الشَّرفِ، ورأَسُ الخيرِ، ومُوَرِّثُ مَحبَّةِ الخَلْقِ، أَشْكُرُ لِسيادتِهِ تَفضُّلَهِ بِقَبُولِهِ مُناقشةِ هذهِ الرِّسالةِ؛ فأَدعُو اللهَ العليَّ القديرَ أن يَجزِيَهُ عنِّي خيرَ الجَزاءِ، وأن يُبارِكَ له في صِحَّتِهِ وذريَّتِهِ، وأن يَرزقَهُ العُمرَ المَديدَ، والقولَ السديدَ، والعمل الرشيد. اللهم ءامين.

أودعَ اللهُ فيكَ أخلاقًا ونفسًا يُحاكِي طبعُها الذهبَ النقيَّا

وأودعَ فيكَ أخلاقًا وطُهْرًا وقلبًا طيِّبًا يقظًا نقيَّا

تباركَ مَنْ حباكَ جميلَ خَلْقٍ وحباك خُلُقًا فاضلًا وزكيَّا

المقدمة

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وليُّ الصالحين، وقيومُ السماوات والأرضين، يحكم فلا مُعَقِّبَ لحكمه، ويقضي فلا رادَّ لقضائه، تنزه عن شبيه كل مخلوق، وتعالى عن مثيل كل مصنوع، وصلى الله وسلم وبارك على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم.

وبعد:

فلا شك أن للعلم مكانة عظيمة؛ أكرَمَ الله به العلماء وطلبة العلم، فقال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾[1]، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعلم أصحابه ويوصيهم باتباعه والاقتداء به، حيث قال سبحانه: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ۝٢١﴾[2].

ومن أعظم العلوم التي يطلبها طالب العلم ويحرص عليها علم الفقه، وقد أجمع العلماء قاطبةً على وجوب طلب علم الفقه؛ لأنه فرض عين في حق كل مكلف بقدر ما يعرف به أمور دينه، وفرض كفائي في حق الأمة بحيث تفرغ من يطلب هذا العلم ويتوسع فيه، ثم يقوم بنشره وتعليمه لعامة المسلمين، وذلك لقوله سبحانه: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ۝١٢٢﴾[3].

---

(١) [العلق: ١- ٥]

(٢) [الأحزاب: ٢١]

(٣) [التوبة:١٢٢]

وقال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: - نضَّر[1] الله امرءًا سمِع منا شيئًا، فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع»[2].

ومن حكمة الله -سبحانه وتعالى- ولطفه بالأمة أن جعل لكل فكرٍ ودعوة إمامًا يعلم أصحابه، ويربيهم ويرسم لهم المنهج وخطوطه العريضة التي توصلهم إلى المقصود كما قال -تعالى- في حق أنبيائه: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾[3]، والعلماء ورثة الأنبياء كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «العلماء ورثة الأنبياء»[4].

نشأ المذهب الحنفي في الكوفة، فقد كانت الكوفة مركزا علميا ضخما، ومحط رحال عديد من صحابة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وعلى رأسهم الصحابي

---

(١) نَضَرَهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ: أَيْ نَعَّمَه، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّضارة، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: حُسنُ الْوَجْهِ، والبَرِيقُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حَسَّن خُلُقَه وقَدْرَه. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ج ٥، ص ٧١، مادة: نضر.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه من طريق زيد بن ثابت، وسكت عنه كتاب الْعِلْمِ، بَابُ فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ، جـ ٣، صـ ٣٢٢، رقم ٣٦٦٠،، وذكره المنذري في مختصر سنن أبي داود، ولم يذكر فيه شيئًا، ولم يتعرض إليه ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود، وأخرجه أيضًا الترمذي في سننه، وقال حديث زيد بن ثابت: هذا حديثٌ حسنٌ، ورواه من طريق عبد الله بن مسعود، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ج ٥، من ص ٣٣ و ص ٣٤، من حديث ٢٦٥٦، إلى حديث ٢٦٥٨، وأخرجه ابن ماجه في سننه من طريق زيد بن ثابت، وجبير بن مطعم، وعبد الله بن مسعود افتتاح الكتاب، بَابُ مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا، ج ١، ص ٨٤ و ٨٥، وفي كِتَابِ الْمَنَاسِكِ، بَابِ الْخُطْبَةِ، يَوْمَ النَّحْر، ج ٢، ص ١٠١٥، حديث ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٠٥٦، وقال البوصيري في طريق زيد بن ثابت: هَذَا إِسْنَاد فِيهِ لَيْث بن أبي سليم وَقد ضعفه الْجُمْهُور،، وَهُوَ مُدَلّس رَوَاهُ بالعنعنة لَكِن لم ينْفَرد ابْن ماجة، وقال في إسناد جبير بن مطعم: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف لضعف عبد السَّلَام وَهُوَ ابْن أبي الْجنُوب، وصحح إسناد ابن مسعود، مصباح الزجاجة، ج ١، ص ٣٢ و ٣٣، و ج ٣، ص ٢٠٦.

(٣) [الأنبياء: من الآية٧٣]

(٤) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم (٣٢٢/٣) (٣٦٦٠) وسكت عنه، والترمذي في السنن، أبواب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٣٤/٥) (٢٦٥٧). وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

الجليل عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه–، وقد أخذ العلم عن عبدالله بن مسعود التابعي علقمة بن قيس، وأخذ عنه إبراهيم النخعي، وأخذ عن إبراهيم النخعي حمادُ ابن سليمان، وأخذ العلم عن حماد الإمام أبو حنيفة فقد لازمه ثماني عشرة سنة حتى توفاه الله، ثم جلس للفتيا والتدريس مكان شيخه(١)، فأبو حنيفة وارث لعلم الصحابي عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه–.

كان أبو حنيفة معلما بارعا فقد اتخذ طريقة التشاور، والتحاور، والنقاش في حلقة العلم حتى أنه قد يعلو الصوت أحيانا في المسجد إلا أن أبا حنيفة يرى أن هذه هي الطريقة المثلى لتثبيت العلم في قلوب طلابه(٢)، ويجعل للطالب الثقة في طرح رأيه، وذكر ما عنده من استدلال، أو استدراك على الرأي المطروح، وعند الاختلاف يذكر كل طالب دليله حتى يستقر رأيهم على قول واحد فيثبتها من يكتب المسائل، ثم يعرضها عليه، وكان ينهى عن كتابة المسائل قبل تمحيصها بالمناقشة، وكان يردد على طلابه : "إذا صح الحديث فهو مذهبي"(٣)، و" لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا مالم يعلم من أين قلنا"(٤).

لما توفي الإمام أبو حنيفة –رحمه الله– خلف طلابا نشروا علمه في الآفاق، وأبرزهم : أبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وزفر بن هذيل، والحسن بن زياد اللؤلؤي، فهؤلاء الأربعة أشهر الذين نشروا علم الإمام أبي حنيفة، ومن أبرزهم الإمامان :أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن، رحم الله الجميع(٥).

(١) ينظر: «مناقب أبي حنيفة»، للشيخ الموفق بن أحمد بن محمد ابن سعيد المكي سنة ٥٦٨ ـومعه «مناقب الكردري» حافظ الدين محمد بن محمد البريقيني الخوارزمي الشهير بالبزازي المتوفى سنة ٨٢٧، طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣١١ ، ص٥٢ ،٦٤.

(٢) ينظر: «مناقب أبي حنيفة» وصاحبيه، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، عني بتحقيقه والتعليق عليه: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفغاني، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ ص٣٥.

(٣) «حاشية ابن عابدين»، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت
الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ١/ ٦٧.

(٤) «رسم المفتي»، لابن عابدين، ضمن مجموعة رسائل ابن عابدين، الطبعة الهندية، ص٢٧.

(٥) ينظر: «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي»، محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م ١/ ٥٢-٣٥٥.

تولى أبو يوسف التدريس والإفتاء بعد شيخه أبي حنيفه، وتولى القضاء لثلاثة من الخلفاء: للمهدي، والهادي، والرشيد[١]، فكان ذلك بداية العصر الذهبي للمذهب الحنفي حيث أصبح أبو يوسف قاضي القضاة، وكان لا يولي منصب القضاء إلا من كان حنفيا مما أدى ذلك إلى انتشار المذهب في أنحاء الدولة الإسلامية[٢].

أما محمد بن الحسن فقد تولى التأليف في المذهب فقد قام برواية فقه شيخيه: أبي حنيفة، وأبي يوسف –رحمهما الله– وأضاف إليه فروعا كثيرة، ثم دونها في مؤلفاته التي أُطلق عليها كتب ظاهر الرواية، وهي: الجامع الكبير، والجامع الصغير، والسير الكبير، والسير الصغير، والمبسوط، والزيادات، وهي عمدة المذهب الحنفي، وكانت هذه المؤلفات من عوامل انتشار المذهب الحنفي ؛ وللمذهب الحنفي مصادر عديدة تتنوع بين كتب المتون والمختصرات، وكتب الشروح والفتاوى ومنها كتاب الفتاوى الهندية[٣].

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع المختار في العناصر التالية:

١ـ بيان اتساع الشريعة الإسلامية وتحديدًا الفقه الإسلامي؛ وصلاحيتهما الشاملة لكل الأزمان والأماكن، حيث لم يترك فقهاؤنا أي باب من الأبواب التي يحتاج إليها الناس في دينهم ودنياهم ومعاملاتهم إلا وتناولوها بالبحث والتنقيب والاجتهاد.

٢ـ القيام بحق خدمة الكتب الرئيسة في الفقه الإسلامي، بما يحقق تطوير الخطاب الفقهي ليلائم حوادث ونوازل العصر، وليكون لبنة في بناء تجديد الفقه الإسلامي.

٣ـ إن باب الإقرار وما يتصل به من متعلقات له أهمية كبيرة ؛ لأنه يتصل بالفقه الإسلامي بإثبات الحقوق، وإثبات الأنساب، والفصل بين المتنازعين وإيصال الحقوق إلى أصحابها وذلك مما أعلى الله ذكره وشرف أمره وأعظم أجره.

(١) ينظر: «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي» ، للحجوي ٣٥٢/١.
(٢) ينظر: «نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربعة»، أحمد تيمور، الناشر: دار القادري، سنة النشر: ١٤١١ه، ١٩٩٠، رقم الطبعة: ١، ص١٧.
(٣) ينظر: ذلك في « كشف الظنون » لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م، عدد الأجزاء: ٦، و« الفهرست » أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ مـ، عدد الأجزاء: ١ لابن النديم.

٤ـ إن الدراسة الفقهية المقارنة تكسب طالب العلم ملكة الربط بين الحكم ودليله والقدرة على المناقشة.

٥ـ إن دراسة الفتاوى والاختيارات الفقهية لها أهمية خاصة ؛ إذ هي تميز فقه كل إمام عن غيره، كما أنها تؤدي إلى الوقوف على أسباب الاختيار والتأكيد على أن اتباع الحق هو رائد الجميع.

أسباب اختيار الموضوع:

أما عن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع فهي كالتالي:

أولًا: حصر الفتاوى الواردة بكتاب الإقرار من كتاب الفتاوى الهندية ومقارنتها بآراء فقهاء المذهب الحنفي والمذاهب الأخرى .

ثانيًا: جمعُ هذه الفتاوى ودراستِها، يفيدُ الباحثَ من حيثُ الاطلاعِ على كتب الفقهاء ومدوناتهم؛ فتنمو لديه الملَكةُ الفقهية، وتزيدُ لديه القدرةُ على البحثِ والتنقيبِ ومناقشةِ الفتاوى والمسائل.

ثالثًا: الرغبة في المشاركة في دراسة هذه الفتاوى كمشروع اقترحه القسم، وقد كان حظي هو كتاب الإقرار.

رابعًا: أهمية كتاب **« الفتاوى الهندية »** في المذهب الحنفي خاصة، وفي الفقه بشكل عام، من حيث إنه كتاب يحوي الفتاوى المعتمدة في المذهب الحنفي، وما الذي عليه الفتوى والعمل الأخير من أقوال المذهب، فإذا أُضيف لذلك الدراسة المقارنة فلا شك أننا سنخرج بثروة فقهية ثرية بعد دراستنا لهذا الباب.

خامسًا: أهمية علم الفروع والخلاف في الشريعة الإسلامية وما قد يبرز لنا من معلومات قيمة، قد يكون لها أثر في الاستدلال على المسائل والنوازل المعاصرة.

سادسًا: جَمَع هذا الكتاب زبدة الأقوال والفتاوى في مذهب الإمام أبي حنيفة، فاجتمع فيه ما تفرق في غيره، مُرتَّبًا في مظانِّه، حيث رُتِّبَ على تبويب كتاب من أشهر كتب الأحناف ألا وهو كتاب الهداية للإمام الميرغيناني.